البيئة الثقافية وانعكاسها على تنوع الفرق الموسيقية

م.م. علي قاسم فاضل

جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون الموسيقية

*www.*ali.fadail@uobasrah.edu.iq

https://orcid.org/0000-0003-0956-9140

الملخص:

لكل مدينة خصائص تتسم بها مشتقة من بيئتها الطبيعية ومن تاريخها وكذلك من نسيجها الاجتماعي، وتعد مدينة البصرة من أكثر المدن العراقية من حيث تنوع الثقافات وان لهذا التنوع دورا كبير في تعدد الفرق الموسيقية ومن هنا وجد الباحث ضرورة دراسة هذا الموضوع وتسليط الضوء علية لأهميته الفنية والبحثية، وعلية فقد تضمن البحث خمسة فصول وكان الفصل الأول مشكلة البحث والتي يرى من خلالها ضرورة البحث في هذا الموضوع والتعرف على تنوع الثقافات في مدينة البصرة وتعدد الفرق الموسيقية، وكاشفا من خلالها هدف البحث وأهميته وحدوده الزمانية والمكانية والموضوعية وتعريف اهم مصطلحاته. اما الفصل الثاني فقد انقسم الى مبحثين كان الاول (مراحل التنوع الموسيقي للفرق الموسيقية) وقد تناول بشكل كبير جميع الفرق الموسيقية في اطراف مدينة البصرة، اما المبحث الثاني كان بعنوان(الفرق الموسيقية في مركز المدينة) اما الفصل الثالث فقد احتوى على إجراءات البحث وهي (منهج البحث) واعتمد المنهج الوصفي و(مجتمع البحث)المتكون من (٧) أنواع من الفرق ضمت(١٠٧) فرقة موسيقية متنوعة و(عينة البحث) وهي بنسبة ١٠٠% ثم أداة البحث التي انقسمت الى جزأين وهي (الفرق الموسيقية، والتنوع الثقافي) وقام الباحث بجمع بياناته من خلال اعداد استمارة استبيان، بالإضافة الى (صدق الاداة) التي من خلالها قام الباحث بعرض استمارة جمع البيانات على خمسة خبراء. وأخيرا خرج الباحث بمجموعة من النتائج والاستنتاجات ومنها: يوجد في مدينة البصرة تنوع ثقافي أنتج تنوع في الفرق الموسيقية المتعددة الأنواع ومعدل العازفين الذكور اكثر من الاناث والنسبة الأكبر من الفرق ظهر في مركز المدينة.

الكلمات المفتاحية: (البيئة الثقافية، تنوع الفرق الموسيقية).

The cultural environment and its reflection on the diversity of musical groups

Ali Qasim Fadhel

College of Fine Arts, University Of Basrah, Basrah, Iraq

www.ali.fadail@uobasrah.edu.iq

https://orcid.org/0000-0003-0956-9140

Abstract:

Each city has characteristics derived from its natural environment and history as well as from its social fabric The city of Basra is one of the most culturally diverse cities in Iraq. This diversity plays a significant role in the multiplicity of bands. The researcher found it necessary to study this subject and highlight its artistic and research importance. The research included five chapters. The first chapter was a research problem, through which he saw the need to research the subject and learn about the diversity of cultures in the city of Basra and the multiplicity of bands. and through which they revealed the research's objective, relevance, time limits, spatiality and objectivity and the definition of its most important terms. The second chapter was divided into researchers. (Stages of musical diversity of bands) All bands in the periphery of Basra were heavily covered, while the second research was titled (City Center bands) The third chapter contained the search procedures: (Research curriculum) and adopted descriptive curriculum and (research community) consisting of (7) types of teams that included (107) diverse band and (research sample) which is 100% and then the research tool which is divided into two parts: (bands, cultural diversity) The researcher collected his data through the preparation of a questionnaire form, as well as (Certify the tool)

through which the researcher presented the data collection form to five experts. Finally, the researcher came up with a series of findings and conclusions: in Basra, there is a cultural diversity that has produced more diversity in multi-genre bands and the rate of male performers than females, and the majority of bands have appeared in the city center.

Keywords: (cultural environment, diversity of musical groups).

الفصل الأول

مشكلة الدراسة :

تعد الثقافة من المفاهيم المهمة والمتداولة في العديد من العلوم الإنسانية المختلفة التي تميز مجتمعا ما بالإضافة إلى القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه فرداً في المجتمع، وتتميز المدن بخصائص وسمات مشتقة من بيئتها الطبيعية ومن تاريخها ونسيجها الاجتماعي الذي يتبلور من تفاعلاته مع تراثها المتراكم، والذي بدوره ينعكس على الأفراد والجماعات المحلية لها وتظهر تلك الخصائص على أسلوب حياتهم وطرق تداولهم لشتى أنواع العلوم والفنون وحتى في طريقة كلامهم المغايرة عن الشعوب والثقافات الاخرة ، ومن منطلق هذه المؤشرات التي دعت الى البحث والتقصي لتفسيرها والوقوف على خصائص تلك الفرق البيئية والثقافية والموسيقية لتتضح الرؤية بشأنها، يرى الباحث من الضروري البحث في هذا الموضوع والتعرف على تنوع الثقافات في مدينة البصرة وتعدد الفرق الموسيقية، لتتضح الرؤيا حول العلاقة بينهما، ولكون الموضوع لم تتناوله الدراسات السابقة في بحث علمي اكاديمي، وعلى حد علم الباحث، كان لابد من دراسة الموضوع وتحت عنوان:- (البيئة الثقافية وأنعكاسها على تنوع الفرق الموسيقية) .

أهمية الدراسة : -

يعد تجربة مهمة وجادة في توظيف دراسة التنوع الموسيقي في طرق أداء الفرق الموسيقية.

هدف الدراسة :-

التعرف على نوع الأداء للفرق الموسيقية ومدى تأثرها بالبيئات المختلفة .

حدود الدراسة :- محافظة البصرة .

مصطلحات الدراسة :-

اولاً : البيئة ارجعه (ابن منظور) البيئة في اللغة مأخوذ من وزن فعل الثلاثي (بوأ) بمعنى هيأه له، منزل وأنزل فيه، (تبوأ): أقام به، اتخذ مقاما له (المنجد، ١٩٨٦، صفحة ٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (Surah Yunus، صفحة ٨٧) أي يأخذونه، والبيئة بمعنى المنزل: ويذكرها ابن منظور: (باء) إلى الشيء يبوءا أي العودة ، والإقامة ، والعيش (ابن منظور الأنصاري، صفحة ٢٧) ذكر في المعجم الوسيط أن البيئة هي المنزل (Broker's lexicon, p. 77).

ثانياً : (التنوع) : النَّوْعُ أَخَصُّ من الجِنس، وهو أَيضاً الضرْبُ من الشيء، قال ابن سيده: وله تَحْديدٌ مَنْطِقيّ لا يليق بهذا المكان، والجمع أَنواعٌ، قلّ أَو كثُر. قال الليث: النوْعُ والأَنواعُ جماعة، وهو كل ضرب من الشيء وكل صِنْفٍ من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام؛ وقد تَنَوَّعَ الشيء ًنواعاً.

اما (الباحث) فقد اتفق على صياغة التعريف الاجرائي التنوع والذي يخدم هدف الدراسة كالآتي :

(هو اختلاف طرق الأداء الموسيقي وتنوع المقامات المستخدمة والالات الموسيقية تبعاً لتنوع البيئة الثقافية

الفصل الثاني

(الاطار النظري، المبحث النظري)

مراحل التنوع الموسيقي للفرق الموسيقية

مرت الموسيقى بمراحل متعددة على مر العصور ادى ذلك الى التطور في علومها والاتها المختلفة ومناهجها واساليب ادائها، فضلا عن تنوع وتعدد اشكالها، فهناك الموسيقى المصاحبة للكلمة كما في الغناء، والموسيقى الدرامية كما في الاوبرا، والموسيقى التصويرية او الموسيقى الوصفية كما في موسيقى الأفلام، ومقابل ذلك هناك ما يعرف باسم الموسيقى الخالصة او المجردة (أي مجردة من الكلمات والصور المصاحبة) وهي موسيقى الآلات كما في اشكال الموسيقى الالية مثل السمفونية والكونشرتو والسوناتا والسماعي والبشرف واللونكا وغيرها من الاشكال الأخرى الغير مصاحبة للكلمات او الصور.

. (Barakat Mohamed Mourad., 2007, pp. 496-497)

الفرقة الموسيقية ويطلق عليها باللغة الإنجليزية اسم Musical ensemble وفي بعض المسميات *المجموعة الموسيقية* ويطلق هذا المصطلح على مجموعة من العازفين على مختلف الآلات الموسيقية، وتُعدّ هذه المجموعة

فرقة موسيقية متى كان عدد أفرادها ثلاث أو أكثر، وسواء كان هذا العزف يؤدى داخل مكان مغلق مثل الاوبرا، أو في الهواء الطلق، وتتنوع الفرق الموسيقية كلا حسب ما تود ان تطرحه من فنون تقدم الى المستمعين فقد تقوم بعض الفرق بأداء جميع أنواع التأليف الالي، او الفرق التي تؤدي بمصاحبة الغناء في التأليف الغنائي، ويختلف عدد افراد كل فرقة موسيقية وذلك باختلاف المقطوعات (Yasser Al Khazaleh, 2017, p. 93) الموسيقية التي تؤديها

وتُعد فرق الموسيقى الشعبية من الصور الفنية المهمة التي تمثل ثقافة المجتمع ومدى عمقه التاريخي وتمسكه بعاداته وتقاليده وهي انعكاس لثقافة المجتمعات وواجه حضارية تدل على اصالة الثقافة الفنية والموسيقية في تلك الشعوب،

(Tariq Hasson Farid, 2007, p. 83)

الفرق الموسيقية في مدينة البصرة: اولا: فرق البيئة الصحراوية:

تظهر البيئة الصحراوية في البصرة متمثلة بمدينة (الزبير) بالإضافة الى (سفوان والشعيبة) كونها مدن محاطة بالصحراء من معظم جوانبها، وان بطيعة تلك المدن التي تمتاز بالبيئة الصحراوية وبعض ثقافات البداوة المتأصلة في جذورها وبسبب بعد المسافة بين مركز مدينة البصرة وتلك المدن كان المجتمع منغلق ومنعزل عن ما موجود في مركز المدينة وكانوا يتداولون فنهم فيما بينهم وبسبب قربهم من بعض دول الخليج العربي مثل الكويت والسعودية والترابط الاجتماعي والثقافي مع سكان تلك الدول اخذت فرقهم الموسيقية تتناول الموسيقى بنفس طريقة دول الخليج من ايقاعات وطقوس التي تمارسها الفرق

فرق العرضة

ظهرت فرق العرضة والهيوه وهي فنون شعبية تشترك مع بعض دول الخليج العربي بحكم قرب مدينة البصرة من تلك الدول وترابطها الاجتماعي في حالات كثيرة حيث يرتبط بعض سكان مدينة البصرة علاقات اسرية واجتماعية مع تلك المجتمعات.

والعرضة وهو الفن المستمد من البر، ولا تزال العرضة نوع من الغناء الراقص السائد الذي تؤديه معظم القبائل في المنطقة، أما الآلات الموسيقية فهي الطبل البحري والطار، وشهدت الرقصة الحربية القديمة في المنطقة الساحلية تعديلاً بسيطًا حيث يعتبر الرقصة أقل شراسة مقارنة بمناطق غير ساحلية في الخليج (Somia & Tisha , 26 September 2020)

وفرق العرضة وهي نفس الفرق التي تؤدي السامري والحداء والهجيني والكصيد فالسامري رقصة معروفة في كل الجزيرة العربية وتسمى العرضة او (الرزيف)، وفيها يقف الرجال يقول الصف الأول نصف بيت من قصيدة معينة ويرددها الصف المقابل، ويتوقف عدد المشاركين في الرقصة على عدد الحاضرين والراغبين، والعادة ان يرافق السامري رقص بالسيوف ويشترك فيه اثنان من الذين يجيدون اللعب بالسيف، وكانت تقام العرضات الزبيرية في مواسم الأعياد وبعد العصر وتعد من المراسيم المهمة في حفلات الزواج (Al-Hadithi, , 1977, p. 21).

١- فرق الخشابة:

وذكر طارق شعبان انه وبالإضافة الى فرق العرضة هناك فن موسيقي شعبي اخر ظهرت فرقة الموسيقية بشكل واضح وبارز في مدينة الزبير الا وهي فرق الخشابة، وكانت فرقة (أبو دلم) هي من اقدم فرق الخشابة الموجودة، وفرقة (حميد الياسر)، وكان من اشهر المطربين في تلك الفترة في فرق الخشابة لمدينة الزبير هو (أبو عوف)، وتحيي هذه الفرق الامسيات المتنوعة كاحتفالات الزفاف وغيرها من المناسبات في مدينة الزبير وان المادة التي تغنى من قبل تلك الفرق اغلبها أغاني متداولة سواء كانت محلية او عربية ولكن تؤدى بطريقتهم وحسب ما يلاهم نوعية الاتهم، وكانت فرق الخشابة الزبيرية سباقة قبل غيرها في تداول اغلب الأغاني المحلية والعربية وبمجرد ما تصدر الاغنية من مصدرها تجد الفرق الزبيرية تناولتها لتقدمها باسلوبها الخاص المنسجم مع طابع الخشابة، ولم تكن فرق الخشابة في مدينة الزبير تملك الات موسيقية مثل (العود والكمان وغيرها) كانت فقط تستعمل الايقاعات (الدمبك والكاسور) ويسمى العزف بدون الات موسيقية (ترابي).

تجلس فرق الخشابة بشكل نصف دائري وتوسطهم في المقدمة الكاسور، وبعد عام ١٩٥٨، بداة فرق الخشابة في الزبير بإدخال الآلات الموسيقية في العزف وبداة بالة العود ومن بعدها الة الكمات، وتقوم الفرقة وقبل الدخول في قراءة المقام بأداء بعض البستات التمهيدية على شكل احماء اعلانا للدخول في المقام (Saad El-Landas, 2021) تغني فرق الخشابة المقامات الموسيقية وأكثرها من المقامات الفرعية مثل (البهيرزاوي) الماخوذ من مقام البيات، و(الحكيمي) من السيكاه، ومن ثم قراءة الليالي ثم الرجوع الى البستة وتكون هي الختام، ومن المعروف في عامة مدينة البصرة ان جلسات الخشابة عند الزبيريين تكون اكثر طربية واحترافية بهذا اللون من الموسيقى بحكم براعة اغلب العازفين والمؤدين وبحكم اختلاطهم المتزايد مع بعض شيوخ وامراء من دول الخليج لذا تكون الفرقة اكثر انفتاحا وتحررا وللتنوع البيئي والثقافي الحاصل بين العازفين دور كبير بنضوج المادة الموسيقية المقدمة من قبل تلك الفرق (half jawhar, 2022) .

٢- **الفرق النسوية:**

وهنالك نوع من أنواع الفرق وهي الفرق النسوية التي اشتهرت بها مدينة الزبير في البصرة والتي يتكون معظم اعضاها من النساء وكانت تحيي الافراح في بيوتات الاكابر وهي خاصة لأفراح وجلسات النساء وتعتبر الخشابة او الفرق النسوية من الفلكلور البصري الأصيل (Mehdi Alwan. , (2021). Interview) .

والفرق النسوية والتي يطلق عليها (الداكوكات) عادتا ما تقوم بطقوس معينة الاحياء حفلات الزفاف للنساء وتعرف بمدينة الزبير والتي انتشرت في فتره من الفترات في جميع مدن البصرة وهو طقس روحاني يقام للعروسة في ليلة زفافها للاحتفال بها والدعاء للعروسين بالتوفيق والحياة السعيدة، وتسمى هذه الطقوس (الجلوة) وهو ان يمسك اربع من النساء قماش ابيض فوق العروسة وتردد بعض الابيات بإيقاع السامري مثل(امينة في امانيها وحلوى في معانيها)، بالإضافة الى بعض المدائح النبوية وذكر ال بيت النبي(صلى الله علية واله وسلم) لمباركة الزواج (Tariq Sha 'ban, 2022) .

تميزت الفرق النسوية بأدائها الأغاني العراقية الدارجة، كما وأن المطربات كن يفتتحن الأغنية بموال عراقي أو أبوذية، ولم تلحن الفرق النسوية أغاني خاصة بها فهي اعتمدت الأغاني العراقية والعربية المتداولة، وقد تنوعت تلك الأغاني في إيقاعاتها (مقسوم ، مصمودي أو جورجيا _ يعني وفق معرفتي البسيطة هي بحساب ٤-٦-٨) ، في فترة منتصف التسعينيات للقرن الماضي دخل الإيقاع العدني ضمن الأغاني التي تؤديها الفرقة (thawruh yusuf, 2021).

وان الفرق النسوية تتكون من عدد عازفات الطبلة (٥ خمسة) يطلق على الطبلة أسم الدمبك* ، والجميع يتمسك بإيقاع البستة (يسمى بالعامية اللزمة) وهناك الكاسورة أو الصولو والتي يتداخل إيقاعها مع الايقاع العام، ولا يستخدم التكسير أو المخالف عند غناء المطربة وإنما في حالة جواب الكورس لإضفاء الحماس بين المحتفلين والكاسورة تتوسط الجلسة وتجلس قرب المطربة، وإذا كانت هناك مطربتين فهي تتوسط بينهما وعادتا ما يستخدم مجموعة من عازفي الدفوف (الطيران) بوزن ثابت، دف واحد خبطة أي (للتكسير) لإسناد الصاگولة (الصولو

*باللهجة العامية وهو إيقاع بصري ويصنع من الفخار وتغطى فوهته العريضة نسبيا بجلد الخروف وهو يختلف عن الزنبور لأن الآخر يصنع من الخشب ويستخدم فيه جلد السمك الجري وهو آلة ليست من تراث البصرة.

أو الكاسورة بالدف)، طبل صغير عدد واحد ، تجلس عازفتي الدف صاحبة الخبطة والأخرى الصاگولة في الوسط بينما عازفة الطبل تجلس في أحد طرفي نصف الدائرة التي تشكل جلسة الفرقة الاعتيادية (thawruh yusuf, 2021) .

وتسمى هذه الفرق ايضاً الخشابة ويعتمد أداء مطربيها على الصوت القوي والأداء الجهوري، وعادة ما يشترك مع المطرب الأساسي "كورس" يتكون من منشدين عدّة ربما يتجاوزون الثلاثين منشداً، لإيصال روح الطرب إلى الجمهور، وتسمى هذه المجموعة بكاملها "شدّة"، وفي البصرة وحدها كانت هناك أكثر من ٢٠ فرقة موسيقية تحيي أفراح أهل المدينة في المناسبات السعيدة، وحتى عندما لا تكون هناك مناسبة ما فإن الطرب يشيع بين الدرابين والأزقة.

ثانيا: فرق البيئة البحرية:

ظهرت الفرق الموسيقية في المدن المطلة على الخليج العربي وان مدينتي أبو الخصيب والفاو اللتان يقعان نهاية شط العرب والمطلة من جهة الفاو على الخليج العربي، وتميزت تلك المدن بفنون الغناء وكان لها لون موسيقي وغنائي مميز عن باقي المناطق في مدينة البصرة، ويُعد فن (النهم) كما هو معروف في البصرة وهو الفن التراثي الذي عرفت به تلك المدن وكان يعرف بغناء البحر.

١- فرق فن النهم:

تعد أغاني البحر من الفنون الشعبية العريقة التي يمارسها البحارة وكان الغناء يعد من الفنون المفضلة لدى مجتمع مدينة الفاو بالأخص "يؤدى بطريقة انفرادية ويكون على شكل محاورة ما بين المغني المنفرد والمجموعة، وكذلك يغنى بشكل جماعي كصيحات وترنيمات تشبه نداء الصلاة ويذكر فيها عادتا اسم الله والصلوات على شكل دعاء إيذانا بالشروع للأبحار (Ali، ٢٠١٩، صفحة ٤٣)"

ومن طقوس هذا الفن انه يقوم شخص من البحارة ذا صوت جميل بالغناء لتهيئة البحارة وتحفيزهم على بداية العمل الشاق يطلق علية اسم (الناهم او النهام) ويتميز هذا المغني(الناهم) بمساحة صوتية واسعة وحسن الصوت ولهذا النوع من الغناء خصوصية مميزة ويكون هذا النهام هو المسؤول عن حركة تنظيم العمل الجسدي للبحارة من خلال إشاراته وغنائه بصوت عالي وحركاته التعبيرية، وقد اطلق مصطلح (النهمة) على هذا النوع من الغناء الذي

يؤديه البحارة اثناء عملهم وحتى عند وقت استراحتهم اثناء الإبحار وعلى اليابسة (Zaki Talimat, 1996, p. 10).

ولقد استخدم البحارة في البدء الاواني البسيطة والمنزلية التي يستخدمونها بالإبحار كالات الفخارية مثل الجرة(البستوكة) والتي كانت تستخدم لخزن الطعام في الأصل، بالإضافة الى غيرها من الأدوات التي تستخدم في مصاحبة الغناء، ومن ثم تطورت الى الات ايقاعية تصنع خصيصا للعزف عليها مثل الطبل البحري المصنوع من الفخار والات اخرة تصنع من الخشب والألمنيوم (Saad El-Landas, 2021).

فضلا عن الآلات الايقاعية التي ترافق الغناء ظهر عملية التصفيق بالأيدي المرافق لأداء الفرقة مرتبطا بالوزن الايقاعي المرافق للغناء، ويعرف باسم يوسف التصفيق بانه "هو أسلوب معين في الضرف بكفوف الايدي مع بعضها ويرجع استخدام هذه الاله الايقاعية البشرية التي استخدمت في موسيقى وغناء عموم الخليج العربي إضافة الى محافظة البصرة في العراق، الى الغناء العربي القديم (biaism yusuf, 2004, p. 75)".

وكانت الفرق تعزف في المناسبات وخصوصا الاحتفال بالزواج وتلك الفرق الموسيقية والمغنون يتيهون لعدة أيام، يمتد عزفهم وغناهم حتى يوم الزفة حيث يغنون السامري وكذلك الخماري بالإضافة الى فنون البحر الأخرى فقد "يمتد أياما الا ان يكلل بحفل الزفاف...تقدم فيه الحان وأغاني متنوعة منها ما يكون...غناء فن الخماري واحيانا كثيرة يشارك البحارة في احياء هذه المناسبة بغنائم البحري وفنونهم الجميلة (Khaled Ali, 2016, p. 132)".

(المبحث الثاني) الفرق الموسيقية في مركز المدينة:

يُعد مركز المدينة هوه الحاضنة والوعاء الذي تصب فيه جميع النتاجات الفنية والابداعات من مختلف الاقضية والنواحي والقرى الريفية التابعة لمدينة البصرة وهي المرأة العاكسة للفنون والتراث سواء كان منشئها مركز المدينة او القرى الاخرة ، فان جميع الفرق الموسيقية ومن كل البيئات والثقافات المتعددة لمدينة البصرة سابقا الذكر من صحراوية وبحرية وريفية تقدم نشاطاتها وفنونها في مختلف مناطق مركز المدينة، وذلك لعدة أسباب منها لوجود المسارح الرسمية التي قد تحتاج بعض الفرق لتقديم العروض عليها، ومنا تكون الحفلات اكثر جماهيرية بسبب كثرة الحضور والمتلقين، وتعمد الفرق لتقديم العروض بين الحين والأخر في مركز المدينة لكونها المحك الحقيقي لاكتساب الخبرات واثبات الجدارة بين الفرق الأخرى. وعمد الباحث على تقسيم فرق مركز مدينة البصرة الى أربعة اقسام وهي.

- فرق الموسيقى المنهجية الشعبية*:

انتشر هذا النوع من الفرق الموسيقية في مدينة البصرة في بداية سبعينيات القرن العشرين وبشكل كبير، ولكنه كان موجودا قبل تلك الفترة على شكل مجموعات قليلة واجتهاد ذاتي من بعض المؤسسين،

وكانت اول فرقة موسيقية شبه متكاملة شكلت في البصرة في الخمسينيات من القرن العشرين هي فرقة نادي الاتحاد بالعشار، وكانت الفرقة بتأسيس وقيادة عازف القانون حميد خلف البصري، وضمت الفرقة خيرة موسيقي مدينة البصرة مثل (لويس توماس ومجيد العلي وعبدالله صبري وعبد السلام احمد ياسين الراوي عبد الحسن تعبان اسامة وحيدر عبد الحسين) وبالإضافة الى الة القانون كانت هناك الات اخرة مستخدمة في تلك الفرقة مثل(الكمان والجلو والناي والايقاعات)، وهناك مجموعة من المطربين ظهرو في تلك الفرقة (عبد الجبار البصري وجواد السعد وسلمان الجوهر) وكانت الفرقة تمارس تمارينها وتقدم عروضها بنفس قاعة الاتحاد في العشار , .Mehdi Alwan) .(2021). Interview)

ونشأ نوع من الفرق الموسيقية في مدينة البصرة نتيجة لمحاولات فردية من هنا وهناك قام بها الموسيقيين الأوائل الذين تشكلوا في بادا لأمر على شكل مجاميع صغيره من العازفين، إلا ان انتبهت بعض المؤسسات الرسمية او الدوائر الحكومية الى الدور الثقافي والفني الذي من الممكن ان تقدمة تلك المجاميع، مثل فرقة نادي الثغر وهي فرقة موسيقية صغيرة ظهرت في منتصف ستينيات القرن العشرين، بتأسيس وقيادة عازف العود (زيد الخياط) واخية عازف الكمان عامر بالإضافة الى عازف كمان اخر وعازف ايقاعات ومطرب ,Nasser Hashim budden) . Interview2021)

أ- الفرقة الموسيقية البصرية: التي تأسست ١٩٦٥ بجهود استثنائية من قبل الفنانين الرواد والشباب في تلك الفترة والتي قدمت حفلاتها على القاعات الرسمية والكبيرة وفق برنامج متفق علية يتضمن نتاجات أعضاء الفرقة نفسها شعراً ولحناً، وكانت تتكون من اكثر من عشرين عازف وعلى الآلات مختلفة، وكان لها مشاركات فنية

*فرق الموسيقى المنهجية الشعبية: ويقصد بها الباحث الفرق التي تكون تابعة الى مؤسسة رسمية ويكون لها نتاج فني وبرنامجها الخاص بها وتتكون من اكثر عدد من الأعضاء وبمراكز مختلفة فمنها الشاعر والملحن والعازف وتعرض اعمالها على المسارح الرسمية.

واسعة، لكنها ورغم أهميتها ودورها الريادي في الحركة الفنية والموسيقية في مدينة البصرة لم تكن مدعومة الا بالدعم المعنوي من الجماهيري (talab ghali, 2021)

ب- فرقة نادي الميناء: من الفرق الموسيقية المهمة التي عرفت في بداية سبعينيات القرن العشري، ومنافسة للفرقة البصرية وموقها في المعقل بقيادة الفنان مجيد العلي التي وصل عدد عازفيها اكثر من ٣٠ عازف، وتعد من أولى الفرق الرسمية التي حضت بدعم من المؤسسة التي كانت تابعة لها وهي (مؤسسة الموانئ العراقية)، وان اغلب القائمين على هذه الفرقة من عازفين وملحنين ومغنين هم موظفين في هذه المؤسسة، وكان مدير هذه المؤسسة هو(مزهر الشاوي) او ما كان يطلق علية باسم (الباشا)، وهذه الفرق تعتبر ظاهره ثقافية وحضارية مهمة في مدينة البصرة وكان لها شان كشأن الفرق الاوركسترالية تبعا لجمهورها النخبوي وقاعات عروضها المميزة وما تطرحه من ثقافة فنية اكاديمية على المستوى الشعبي، وعلية توجه الكثير من العائلات البصرية بحث ابناهم على تعلم الموسيقى او ارتياد ما تقدمة تلك الفرق (Nasser Hashim budden, Interview2021).

وحتى دور الايتام لم تخلو من العناية الفائقة بالجانب الفني الموسيقي مثل (دار ايتام مبرة البهجة) حيث وضعوا لهم أستاذ موسيقي متمرس لتعليم الأطفال على الأنواع المختلفة من الآلات الموسيقية وتخرج منها موسيقيين بارزين على مستوى المدينة وكان عبد القادر احمد هو المؤسس، الى ان بداءة الدولة وبشكل رسمي العناية بهذه الطاقات وعلى أثرها تأسست فرقة الفنون الشعبية وأول من أشرف عليها هو (عبد الاله عبد القادر) وجاء بعدة (طالب عبد الجبار) الى ان وصلت الى (طارق شعبان) (Nasser Hashim budden, Interview2021)

اما في الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠١٠ فقد افتتح قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة وتحديدا في عام ٢٠٠٢، حيث عمد أساتذة القسم والذين هم من رواد الموسيقى في مدينة البصرة مثل (مجيد العلي، وليد لويس) كخبراء في القسم، و(ناصر هاشم واحمد براهيم وعدنان خلف) أساتذة على ملاك الجامعة، الى تأسيس فرقة قسم الموسيقى والتي هي من مخرجات القسم من العازفين وكانت تقدم نشاطها بمناسبات الجامعة والقسم كالاحتفال بتأسيس الجامعة والاحتفال بالدفعات المتخرجة إضافة الى حفل سنوي يقدم به نشاطات القسم، وكان اغلب الاعمال التي تقدم هي من كلمات والحان أساتذة وخبراء القسم نفسهم، والتي تتغنى بحب البلد والمدينة، بالآلات الموسيقية المتواجدة في القسم مثل (الكمان والعود والناي والبيانو والايقاع) (Karim Hamid Nader, 2022)

وفي تلك الفترة لم تكن الفرق الموسيقية المعروفة في مدينة البصرة تقدم نشاطها ولم تظهر فرق جديدة على الساحة البصرية، وذلك بسبب الظرف الأمني الذي يدعو الى التحفظ والاقلال من جميع الحركات الفنية وبالأخص الفرق الموسيقية.

وفي الفترة من ٢٠١٠ الى ٢٠٢٠ ظهرة مجموعة من الفرق التي تشكلت في مركز المدينة والتي قدمت نتاجات وعروض موسيقية في المسارح المعروفة في مدينة البصرة لكن لم يكتب لها الاستمرار، واهمها فرقة (المركز الثقافي لجامعة البصرة) والتي تأسست عام ٢٠١١ بأشراف من جامعة البصرة وبقيادة (علي هاشم) وضمت اغلب الموسيقيين في وقتها، ووصل تعداد الفرقة الى اكثر من ٣٠ عازف وعلى الآلات(قانون، عود، ناي، اوركديون، كمان، جلو، اورك، كيتار، كيتار بيز، مجموعة الايقاعات) وكانت الفرقة تمارس تمارينها وبعض عروضها على مسرح الجامعة الواقع في قسم الترجمة، وقدمت عدد من الأغاني التراثية والعربية بالإضافة الى النتاجات الفنية للعازفين من موسيقى (Ali Hashim Bden ، ٢٠٢٢ Interview) .

اما الفرقة الثانية التي ظهرت في تلك الفترة هي فرقة(أوركسترا البصرة) بتأسيس (عدنان خلف) وبتعاون مع عميد كلية الفنون الجميلة في وقتها(عبد الكريم عبود)، وبقيادة(عبد الكريم نادر) وضمت الفرقة اغلب الموسيقيين الموجودين في البصرة بالإضافة الى العازفين الشباب من خريجي معهد الفنون الجميلة وكلية الفنون الجميلة، وذلك في عام ٢٠١٣، ولاقت عناية واهتمام من قبل الفنانين* ، وقدمت الفرقة مجموعة من الاعمال المحلية التراثية بالإضافة الى بعض التوليفات الغنائية، ولأول مرى منذ مدى كبيرة كانت هناك محاولات لكتابة العمال الموسيقية بتوزيع (اوركسترالي) نظرا لتنوع الآلات الموجودة منها الغربية والشرقية، حيث ضمت الفرقة اكثر من ٣٥ عازف على الآلات الموسيقية الاتية(بيكولو، فلوت، كلارينت، ترامبيت، ساكسفون، بيانو، سايدرامز، مجموعة ايقاعات شرقية، كيتار، بيز كيتار، كمان، جلو، قانون، عود، ناي، اورغ)، وكانت الفرقة تمارس تمارينها في قسم الموسيقى في كلية الفنون الجميلة، وقدمت عروضها على عدة قاعات منها (قاعة عتبة بن غزوان، والمركز الثقافي النفطي) .(Qais Kanani, 2021)

٢- فرق الثقافة الوافدة (الباند الغربي)

* اشرف على التأسيس وحضر الافتتاح قائد الفرقة السمفونية العراقية(محمد امين عزت) بالإضافة الى عدد من العازفين في السمفونية الوطنية أمثال(المرحوم ماجد العزاوي، الأستاذ فراس ياسين، وعازفي الكمان محمد عدنان، نوبار).

ويقصد بها الفرق الموسيقية ذات المنهاج الفني الذي غالبا ما يكون غير شعبي أي ليس من الفنون التراثية او الفلكلورية، وان من اشهر الثقافات الأجنبية الوافدة هي فرق الباند الغربي، تأسست الفرق الموسيقية الغربية في البصرة منذ دخول الإنجليز الى العراق حيث شيدت النوادي والمسارح والقاعات في الثلاثينات وكذلك شيدت كثير من دور السينما في محافظة البصرة التي كان يعيش فيها كافة الجنسيات الإنجليزية والهندية والإيطالية والفرنسية كونها ميناء يربط العراق بالعالم وانتعشت موسيقى الفرق الغربية بظهور كثير من العازفين الاجانب الذين تتلمذ على يدهم كثير من اهل البصرة بعد افتتاح المدارس الأمريكية والإنجليزية والمدارس الأهلية التي كانت تدرس جميع الفنون الموسيقية(Ali Ghaleb Al Nahi, 2021)

اشتهر في ذلك الوقت الكثير من عازفي البيانو والآلات النحاسية كانت تنتشر في ذلك الوقت موسيقى(الجاز) والبلوز، والموسيقى الكلاسيكية ورقصات التانگو والرمبا والچاچا والروك اندرول، وكان اغلب العازفين من الارمن وكذلك من الطلاب الذين درسوا في المدرسة الأمريكية، بعدها اسست فرق الجيش الموسيقية، ودخل كثير من المهتمين بالموسيقى الى مدرسة الموسيقى العسكرية التي كانت في بغداد وتعلم الكثير العزف على الآلات الهوائية مثل الترامپيت والكلارنيت والترمبون والاوبو والهورن والدرامز(الطبل) والساكسفون وجميع الآلات الهوائية، وان نتاجات الفرق الغربية التي قدمتها هي الاغاني الغربية الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والهندية وموسيقى التويست والروك اندرول والفالس(Imad, 2021)

بدأت فرق الباند الغربية في البصرة تغني الاغاني التراثية على الآلات الغربية في مطلع السبعينات وانتشرت بنطاق واسع كأغاني فيروز واغاني الفنانة سيتاهاگوبيان، تطورت كثير من الاغاني بعد الانتشار الواسع لهذه الالحان الغنائية وتجربة الفرق في بعض الدول العربية كان لها الاثر الكبير في تذوق هذا النوع من الالحان الجديدة وحب الناس لهذا الفن المتمثل بالعزف على الآلات الغربية باغانٍ عربيه او عراقية او خليجيه بلونها الحديث (Mehdi Alwan. , (2021). Interview)

ومن الفرق البارزة فرقة (الباند الغربي) هي فرقة عبد الحسن تعبان تأسست عام ١٩٦٧ مؤسسها الاستاذ عبد الحسن تعبان (عازف ساكسفون)، وكانت الاتهم هي(كيتار، اورك، درامز، بيز كيتار، ساكسفون)، وفرقة ثندر(الرعد) مؤسسها الاستاذ كمال القس (عازف درامز) تأسست عام ١٩٦٩، وسعد عبد الاحد (صولو گيتار) وكانت الالات

المستخدمة بالإضافة الى الدرامز والصولو كيتار (بيز كيتار، اورك) ومارست الفرقة تمارينها وقدمت اغلب عروضها في قاعة نادي الفيحاء ونادي المهندسين (Imad, 2021)

٣- فرق الموسيقى الالية:

وهي الفرق التي تقدم أنواع عديدة من اشكال الموسيقية سواء كانت الشرقية مثل(السماعي، البشرف، اللونكة) بالإضافة الى التقاسيم والارتجالات، او القوالب والاشكال الموسيقية الغربية (السمفونية، الكونشرتو، السوناتا)، فهي تقدم تلك الأنواع الموسيقية المجردة من الغناء وتقدم المعنى الموسيقي من خلال الآلات الموسيقية الشرقية والغربية.

لم تظهر فرق الموسيقى الالية بشكل كبير بعموم محافظة البصرة ولم يكن لها دور او انتشار واسع كون المتلقي والمستمع البصري يميل الى الكلام الذي يغنى ضمن الموسيقى اكثر من الموسيقى نفسها، فلكلام الجميل والصوت الشجي هو عماد الفن الموسيقي وهذا تقريبا كل ما يعرفه عامة الناس عن الموسيقى بصورة عامة،

الا ان هناك محاولات رغم قلتها ظهرت بالفترة الأخيرة قد تسهم بطرح نمط موسيقي جديد في مدينة البصرة في حال كتب لها الاستمرار والديمومة، وكان اول تلك التجارب او المحاولات هو ما قامت به مجموعة موسيقية تتكون من اربع اشخاص (رباعي السلام،peace Quartet) بالات متنوعة(كمان، فلوت، كلارينت، جلو) ظهرت في عام ٢٠١٦، وقدمت مجموعة من الاعمال الموسيقية العالمية، بنفس طريقة الرباعي الوتري رغم اختلاف الآلات حيث كان يكتب لكل اله بما يقابلها او ينسجم معها من الآلات الرباعي الوتري* ، وقدمت مجموعة من الاعمال العالمية منها(سمفوني ٢٥ الحركة الأولى لموزارت، فصل الربيع من كونشرتو الفصول الأربعة ليفيفالدي) بالإضافة الى بعض الاعمال المحلية (فوك انه خل توزيع مومر)

* والعازفين هم: (علي هاشم عازف كمان اول، علي قاسم عازف فلوت يقوم بتأدية دور الكمان الثاني، ضياء صدام عازف الكلارينت يؤدي دور الفيولا، علي عيسى عازف الجلو)

وهناك فرقة موسيقية اخرة قدمت أنواع الموسيقى الالية الشرقية وهي فرقة (شناشيل) التي ظهرت في عام ٢٠١٨، بقيادة عازف العود(عمر كريم) وكانت الفرقة تتكون من اربعة اشخاص*، وقدمت الفرقة مجموعة من القوالب الموسيقية الشرقية من سماعي ولونكة وبشرف، إضافة الى بعض الاعمال التي كانت تقوم الفرقة بتلحينها، ومارست الفرقة تمارينها في قصر الثقافة والفنون، وقدمت عروضها في العديد من الأماكن والمنتديات الثقافية والفنية (Omar Karim , Interview2022) .

وفي عام ٢٠١٦ ظهرت فرقة (أوركسترا الطفل في البصرة) وهي منظمة مجتمع مدني مسجلة في ديوان رئاسة الوزراء ضمن منظمات المجتمع المدني، وتعد هذه الفرقة هي الأولى من نوعها على مستوى المدينة، حيث اعمد بعض أساتذة ومدربين الآلات الموسيقية في قسم الفنون الموسيقية جامعة البصرة وبرئاسة(عدنان خلف ساهي) وإدارة (قيس عودة قاسم) الى انشاء معهد لتعليم العزف على الآلات الموسيقية للأطفال، واستقطب المعهد مجموعة من الأطفال وباشر بتعليمهم الى ان وصل عدد العازفين بحلول عام ٢٠٢٠ الى ٢٤ عازف مشارك في الفرقة وبالآلات التالية(كمان اول عدد ٧، كمان ثاني عدد ٦، فيولا عدد ١، جلو عدد ١، فلوت عدد ٤، كلارينت عدد ٤، بيانو عدد ١)، وتكتب الاعمال الموسيقية للفرقة حسب التوزيع الاوركسترالي وبما يناسب امكانيات وعدد الآلات الموجودة في الفرقة، وقدمت الفرقة اعمال موسيقية عالمية مثل(افتتاحية اوبرا كارمن لجورج بيزا، نشيد الفرح لبتهوفن، سمفوني ٤٠ الحركة الأولى لموزارت، مسيرة العبيد لتجايكوفسكي) بالإضافة الى بعض اعمال الموسيقى التصويرية مثل(تيتانك، اخر رجال المهكانز، العراب) واعمال محلية بتوزيع اوركسترالي(فوك انه خل، جي مالي والي)، وقدمت مجموعة كبيرة من العروض الموسيقية بقيادة(علي قاسم) داخل وخارج البلد.

٤- فرق الفلكلور الشعبي في مركز المدينة:

لم تكن فرق الموسيقى الفلكلورية تقتصر على اقضية واطراف محافظة البصرة فقط بل كان لها تواجد كبير في مركز المدينة وظهرت بشكل واضح وتعددت في جميع مناطق وضواحي المركز، فظهرت تلك الفرق بشكل مشابه وبنفس التقاليد والسلوكيات التي ظهرت بها فرق اطراف البصرة.

العازفين: (عمر كريم عازف عود، إبراهيم توكا عازف القانون، ارا بيز كيتار، احمد هاشم إيقاع)*

وذكر سعد اليابس عن اهم الفرق التي ظهرت في مركز المدينة وذاع صيتها هي فرق الخشابة، فمثلما كان هناك فرق في مدينة الزبير وأبو الخصيب فقد تواجدت فرق الخشابة في مركز المدينة، وتعد فرقة (حسين بتور) واخية (محمد بتور) المتواجدة في منطقة (البصرة القديمة) هي من اهم فرق الخشابة في فترة نهاية السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، وتتكون الفرقة من نفس هيكلية واعداد فرق الخشابة الأخرى في (الزبير وأبو الخصيب) من كاسور وقارئ مقام ومغني البستات والجاوش واللوازيم، بالإضافة الى فرق أخرى اشتهرت في مناطقها وكانت معروفة على مستوى مركز المدينة وظهرت في مناطق متعددة مثل(التنومة، الجمهورية، القبلة، العشار) (Saad El-Landas, 2021) .

اما ما يخص فرق فنون الفلكلور الشعبي الأخرى مثل فرق العرضة والنهم والفرق النسوية فهي ايضن كان لها تواجد في مركز مدينة البصرة شانها شان فرق الخشابة، وخصوصا عندما انشات فرقة الفنون الشعبية في بداية سبعينيات القرن العشرين، حيث استقطبت تلك الفرقة المدعومة من قبل الدولة جميع فرق الفلكلور من اطراف البصرة الى مركز المدينة لتقدم فنونها على المسارح الرسمية ، بالإضافة الى توظيف اعمال تلك الفرق في العروض المسرحية من خلال فن الاوبريت التي كانت البصرة رائدة في تناول وانتشار هذا النوع من الفنون بعموم العراق، فقد قدمت تلك الفرق لوحات فنية تعكس ثقافتها ولونها الموسيقي الخاص بها ضمن الاعمال المسرحية التي كانت تقدم في البصرة (Nasser Hashim budden, Interview2021) .

الفصل الثالث ،

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث:

اعتمد الباحث في تحديد مجتمع البحث على الكتب والمصادر والمقابلات الشخصية مع الخبراء المعاصرين وللفترة الزمنية من ١٩٦٥ الى ٢٠٢٠ كونها الفترة الأكثر انتشارا للفرق الموسيقية المتنوعة في مدينة البصرة. وقد بلغ عدد الفرق الموسيقية في مدينة البصرة (١٠٧) فرقة توزعت على سبعة انواع مختلفة حسب نوعها وتصنيف ادائها الموسيقي [٦]

(١) ملحق رقم (١)، مجتمع البحث.

ثالثاً: عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على جميع الأنواع السبعة بما فيها من الفرق الموسيقية، التي ظهرت في مجتمع البحث، اذ كانت النسبة ١٠٠% كما هو مبين في الجدول رقم(١)

جدول (١)

جدول العينات

ت	اسم العينة (نوع الفرق)	عدد الفرق من هذا النوع		
١	فرق الفلكلور الشعبي	الخشابة	النهمة	العرضة
		٢١ فرقة	٤ فرق	٤ فرق
٢	الفرق النسوية	١٢ فرقة		
٣	فرق الغناء الريفي	٦ فرقة		
٤	الفرق الشعبية المنهجية	٢٣ فرقة		
٥	فرق الباند الغربي	٢٨ فرقة		
٦	الفرق الجامعية	٤ فرقة		
٧	فرق الموسيقى الالية	أوركسترا البصرة	رباعي السلام	فرق الة العود
		١ فرقة	١ فرقة	٣ فرقة

رابعاً: أداة البحث:

بعد الاطلاع على معايير جمع البيانات والاستبانة قام الباحث ببناء أداة لجمع البيانات، يعينه على تحقيق هدف البحث.

وقد تكونت الاداة من قسمين، أولهما الفرق الموسيقية، وثانيهما التنوع الثقافي لتلك الفرق، ، مع شرح للمصطلحات المستعملة في تلك الاداة وإيضاح كيفية تطبيقها:

جدول (٢)

شرح فقرات أداة جمع البيانات

ت	فقرات أداة جمع البيانات	شرح المصطلح وكيفية تطبيقه
أولاً: الفرق الموسيقية المتنوعة		
١.	عدد العزفين وعدد الذكور من الاناث	معرفة عدد العازفين في تلك الفرق ونسبة العازفين الذكور من الاناث للكشف عن مدى انفتاح المجتمع وتقبله فكرة الاختلاط بين الجنسين ينم عن مستوى ثقافي مغاير.
٢.	نوع الآلات الموسيقية المستخدمة	تحديد نوع الآلات الموسيقية التي استخدمتها تلك الفرق، منقسمة الى الآلات الوترية النقرية والقوسية، والهوائية الخشبية والنحاسية، بصنفيها الشرقي والعالمي.
٣.	طبيعة الغناء والموسيقية	معرفة طبيعة الاغاني التي كانت تقدمها تلك الفرق وهل كانت تقدم بشكل جماعي او انفرادي، ذات خط لحني واحد(مونوفونية) ام متعددة الخطوط (هارمونية).
٤.	نوع الايقاعات المستخدمة	تحديد نوع الايقاعات او النمط الايقاعي التي استخدمتها كل فرقة، بذكر النموذج الايقاعي، والآلات الايقاعية، والميزان الايقاعي، والضروب الايقاعية، بصنفيها الشرقي (عربي، محلي، فلكلور).
ثانياً: التنوع الثقافي		
١.	المستوى الثقافي والعلمي للعازفين	التحصيل الدراسي لغالبية العازفين سواء في تخصص الموسيقى او غيرها مما قد يحسن من مخرجاتها منقسما الى(جامعية عليا، بكالوريوس، اعدادي، ادنى من الاعدادي، امي)
٢.	اهم النتاجات الفنية	هل كان للفرقة نتاجاتها الفنية وهل قامت بتلحين اعمالها ام اكتفت بعزف وغناء ماهوا متداول من موسيقى واغاني بطريقتها واسلوبها الخاص بها.
٣.	الجانب الاجتماعي والبيئي للفرقة	ويعكس ذلك نوعية الفرقة وطبيعة الاعمال التي تقدمها نظرا لطبيعتها الاجتماعية واصولها البيئية سواء كانت(صحراوية، بحرية، ريفية، او من مركز المدينة).
٤.	المؤسسة الراعية للفرقة	معرفة المؤسسات الراعية لتلك الفرق او ميول وانتماءات الفرق، وهل كانت الفرق تُرعى من(مؤسسات الدولة، او من المنظمات الجماهيرية، او لا توجد مؤسسة راعية)
٥.	أماكن العروض الموسيقية	اهم الأماكن التي كانت تقدم تلك الفرق عروضها عليها وما هي طبيعة تلك الأماكن، وتضمنت أماكن العروض العامة(المسارح العامة، او المسارح التابعة الى المؤسسات الرسمية)، اما الخاصة(نوادي، مطاعم،

	بيوتات).
٦. اهم المشاركات الداخلية والخارجية	هل كان للفرقة مشاركات رسمية على المستوى المحلي او الدولي وهل قدمت عروض خارج المدينة، منقسمة الى داخلية محلية(مهرجانات، افراح)، وخارجية دولية(عربية عالمية).

خامسا: صدق الأداة:

قام الباحث بعد بناء أداة جمع البيانات [٧] بعرضها على مجموعة من الخبراء [٨] ذوي الاختصاص لبيان صلاحية فقراته، وقد أبدى السادة الخبراء ملاحظاتٍ ومقترحاتٍ ساعدت الباحث في استكمال الشكل النهائي لأداة البحث، لتكتسب بعد ذلك جاهزيتها. وكان الاتفاق بين الخبراء بنسبة ١٠٠%، بحسب معادلة كوبر[٩].

سادسا: ثبات الأداة:

لتحقيق الثبات تم اختيار إنموذجين من العينة نموذج رقم (١) من النوع الأول(فرق الخشابة)، ونموذج رقم (١) من النوع الرابع (فرق الباند الغربي)، وأُعطيت إلى محللين آخرين[١٠]، وبعد الانتهاء من التحليل، كان الاتفاق بين الباحث والمحللين بنسبة بلغت ١٠٠%، بحسب معادلة سكوت[١١].

سادساً: مستلزمات البحث:

ملحق رقم (٢) استمارة أداة جمع البيانات التي عرضت على الخبراء([7])

(٢) ملحق رقم (٣) قائمة بأسماء خبراء الأداة

[9] معادلة (كوبر) لمعرفة نسبة الاتفاق بين الخبراء هي:

$$\text{نسبة الاتفاق بين الخبراء} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

(الجزراوي، ٢٠٠٤م، ص١٢٦).

[10] ملحق رقم (٤) خبراء ثبات أداة البحث (المعيار التحليلي).

[11] معادلة (سكوت) لمعرفة معامل الثبات هي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{درجة الاتفاق الكلي – مجموع الأخطاء في الاتفاق}}{١ - \text{مجموع الأخطاء في الاتفاق}}$$

(الجزراوي، ٢٠٠٤م، ص١٢٧).

استخدم الباحث المستلزمات الآتية لإتمام البحث:

١. جهاز حاسوب محمول نوع: SAMSUNG
٢. طابعة ليزرية نوع: Canon LBP 2900
٣. هاتف محمول نوع: IPHONE 6
٤. برامج حاسوب : Microsoft Word 2010،

النتائج :

ظهرت نتائج التحليل حسب فقرات أداة التحليل وبالشكل الاتي:

النوع الأول: فرق الفلكلور الشعبي، نموذج رقم (١) فرق الخشابة: **جدول (١٤)**

ت	فقرات اداة التحليل				
١	عدد العازفين الذكور والاناث	نسبة الذكور		نسبة الاناث	
		%١٠٠		صفر%	
٢	الآلات الموسيقية المستخدمة	عود، كمان	ناي، عود، كمان	اورك، عود كمان	بلا الة موسيقية
		%٨٥	%٥	%٥	%٥
٣	طبيعة الغناء والموسيقى	الغناء		الموسيقى	
		انفرادي شرقي بمرافقة المجاميع %١٠٠		مونوفونية أحادية اللحن %١٠٠	
٤	الايقاعات المستخدمة	الآلات الايقاعية		النماذج الايقاعية	
		فلكلورية محلية١٠٠%		فلكلورية %٥٠	محلية شرقية %٥٠

التنوع الثقافي:

١	المستوى الثقافي والعلمي للعازفين	امي	ادنى من الاعدادي	اعدادي	جامعي

		%٤٨	%٤٧	%٥	صفر%
٢	النتاجات الفنية	عزف وغناء ما هو متداول محليا وعربيا			لحنت
		%١٠٠			صفر%
٣	الجانب الاجتماعي والبيئي للفرقة	صحراوية	بحرية	ريفية	مركز مدينة
		%٢٤	%٣٨	صفر%	%٣٨
٤	المؤسسة الراعية	مؤسسات الدولة	منظمات جماهيرية		لا توجد مؤسسة راعية
		صفر%	صفر%		%١٠٠
٥	أماكن العروض	عامة	خاصة		
		صفر%	مسارح مؤسساتية %١٩		نوادي وبيوتات %٨١
٦	المشاركات الداخلية والخارجية	داخلية			خارجية
		%٩٥			%٥

النوع الأول: فرق الفلكلور الشعبي، نموذج رقم (٢) فرق العرضة: **جدول رقم(١٥)**

ت	فقرات اداة التحليل			
١	عدد العازفين الذكور والاناث	نسبة الذكور		نسبة الاناث
		%١٠٠		صفر%
٢	الآلات الموسيقية المستخدمة	عود، قانون، ناي، صرناي كمان، اورغ		بلا الة موسيقية
		%٢٥		%٧٥
٣	طبيعة الغناء والموسيقى	الغناء		الموسيقى
		انفرادي شرقي بمرافقة المجاميع ١٠٠%		مونوفونية أحادية اللحن %١٠٠
٤	الايقاعات المستخدمة	الآلات الايقاعية		النماذج الايقاعية
		فلكلورية محلية ١٠٠%	فلكلورية %٧٥	محلية شرقية %٢٥

التنوع الثقافي:

١	المستوى الثقافي والعلمي للعازفين	امي	ادنى من الاعدادي	اعدادي	جامعي
		٢٥%	٥٠%	صفر %	٢٥%
٢	النتاجات الفنية	عزف وغناء ما هو متداول ومتوارث		لحنت	
		٧٥%		٢٥%	
٣	الجانب الاجتماعي والبيئي للفرقة	صحراوية	بحرية	ريفية	مركز مدينة
		٥٠%	صفر%	صفر%	٥٠%
٤	المؤسسة الراعية	مؤسسات الدولة	منظمات جماهيرية	لا توجد مؤسسة راعية	
		صفر%	٢٥%	٧٥%	
٥	أماكن العروض	عامة	خاصة		
		صفر%	مسارح مؤسساتية ٢٥%	نوادي وبيوتات ٧٥ %	
٦	المشاركات الداخلية والخارجية	داخلية		خارجية	
		٧٥		٢٥%	

النوع الأول: فرق الفلكلور الشعبي، نموذج رقم (٣) فرق النهم:**جدول رقم(١٦)**

ت	فقرات اداة التحليل			
١	عدد العازفين الذكور والاناث	نسبة الذكور	نسبة الاناث	
		١٠٠%	صفر%	
٢	الآلات الموسيقية المستخدمة	الالة الموسيقية	بلا الة موسيقية	
		صفر %	١٠٠%	
٣	طبيعة الغناء والموسيقى	الغناء	الموسيقى	
		انفرادي شرقي بمرافقة المجاميع ١٠٠%	مونوفونية أحادية اللحن ١٠٠%	
٤	الايقاعات المستخدمة	الآلات الايقاعية	النماذج الايقاعية	
		فلكلورية محلية ١٠٠ %	فلكلورية ١٠٠%	محلية شرقية صفر%

التنوع الثقافي.

١	المستوى الثقافي والعلمي للعازفين	امي	ادنى من الاعدادي	اعدادي	جامعي
		١٠٠%	صفر%	صفر %	صفر%
٢	النتاجات الفنية	عزف وغناء ما هو متداول ومتوارث			لحنت
		١٠٠%			صفر%
٣	الجانب الاجتماعي والبيئي للفرقة	صحراوية	بحرية	ريفية	مركز مدينة
		صفر%	١٠٠%	صفر%	صفر%
٤	المؤسسة الراعية	مؤسسات الدولة	منظمات جماهيرية		لا توجد مؤسسة راعية
		صفر%	صفر%		١٠٠%
٥	أماكن العروض	عامة	خاصة		
		صفر%	مسارح مؤسساتية ١٠٠%		نوادي وبيوتات صفر%
٦	المشاركات الداخلية وخارجية	داخلية			خارجية
		٩٥ %			٥%

النوع الثاني: الفرق النسوية، نموذج رقم (١)**جدول رقم(١٧)**

ت	فقرات اداة التحليل		
١	عدد العازفين الذكور والاناث	نسبة الذكور	نسبة الاناث
		صفر%	١٠٠%
٢	الآلات الموسيقية المستخدمة	الة موسيقية	بلا الة موسيقية
		١٠٠%	١٠٠%
٣	طبيعة الغناء والموسيقى	الغناء	الموسيقى
		انفرادي شرقي بمرافقة المجاميع ١٠٠%	مونوفونية أحادية اللحن ١٠٠%
٤	الايقاعات المستخدمة	الآلات الايقاعية	النماذج الايقاعية

	فلكلورية محلية %١٠٠	فلكلورية %٧٥	محلية شرقية %٢٥	

التنوع الثقافي:

١	المستوى الثقافي والعلمي للعازفين	امي %٨٣	ادنى من الاعدادي %١٧	اعدادي صفر%	جامعي صفر%
٢	النتاجات الفنية	عزف وغناء ما هو متداول ومتوارث %٩٢			لحنت %٨
٣	الجانب الاجتماعي والبيئي للفرقة	صحراوية %٥٠	بحرية صفر%	ريفية صفر%	مركز مدينة %٥٠
٤	المؤسسة الراعية	مؤسسات الدولة صفر%	منظمات جماهيرية صفر%		لا توجد مؤسسة راعية %١٠٠
٥	أماكن العروض	عامة صفر%	خاصة مسارح مؤسساتية %٢٠		نوادي وبيوتات ٨٠ %
٦	المشاركات الداخلية والخارجية	داخلية ٧٥ %			خارجية %٢٥

النوع الثالث: الفرق الغناء الريفي، نموذج رقم (١)**جدول (١٨)**

ت	فقرات اداة التحليل		
١	عدد العازفين الذكور	نسبة الذكور	نسبة الاناث

	والاناث	١٠٠%	صفر%	
٢	الآلات الموسيقية المستخدمة	عود، كمان، اورغ		
		١٠٠%		
٣	طبيعة الغناء والموسيقى	الغناء	الموسيقى	
		انفرادي شرقي بمرافقة المجاميع ١٠٠%	مونوفونية أحادية اللحن ١٠٠%	
٤	الايقاعات المستخدمة	الآلات الايقاعية	النماذج الايقاعية	
		شرقية فلكلورية ١٠٠%	فلكلورية ٥٠%	محلية شرقية ٥٠%

التنوع الثقافي:

١	المستوى الثقافي والعلمي للعازفين	امي	ادنى من الاعدادي	اعدادي	جامعي
		صفر%	٦٧%	١٧%	١٦%
٢	النتاجات الفنية	عزف وغناء ما هو متداول ومتوارث			لحنت
		١٥%			٨٥%
٣	الجانب الاجتماعي والبيئي للفرقة	صحراوية	بحرية	ريفية	مركز مدينة
		صفر%	صفر%	١٠٠%	صفر%
٤	المؤسسة الراعية	مؤسسات الدولة	منظمات جماهيرية		لا توجد مؤسسة راعية
		صفر%	صفر%		١٠٠%
٥	أماكن العروض	عامة	خاصة		
		صفر%	مسارح مؤسساتية صفر%		نوادي وبيوتات ١٠٠%
٦	المشاركات الداخلية والخارجية	داخلية			خارجية
		١٠٠%			صفر%

النوع الرابع: الفرق الشعبية المنهجية، نموذج رقم (١) **جدول (١٩)**

ت	فقرات اداة التحليل				
١	عدد العازفين الذكور والاناث	نسبة الذكور		نسبة الاناث	
		%٧٦		%٢٤	
٢	الآلات الموسيقية المستخدمة	الآلات الشرقية والمحلية		الآلات الغربية العالمية	
		%٣٧		%٦٣	
٣	طبيعة الغناء والموسيقى	الغناء		الموسيقى	
		انفرادي شرقي بمرافقة المجاميع ١٠٠%		مونوفونية %٩١	هارمونية %٩
٤	الايقاعات المستخدمة	الآلات الايقاعية		النماذج الايقاعية	
		شرقية محلية %٨٩	غربية عالمية %١١	فلكلورية %٣٣	محلية شرقية %٦٧

التنوع الثقافي:

١	المستوى الثقافي والعلمي للعازفين	امي	ادنى من الاعدادي	اعدادي	جامعي
		صفر%	%١٨	%٦٥	%١٧
٢	النتاجات الفنية	عزف وغناء ما هو متداول محليا وعربيا			لحنت
		%٤٨			%٥٢
٣	الجانب الاجتماعي والبيئي للفرقة	صحراوية	بحرية	ريفية	مركز مدينة
		صفر%	صفر%	صفر%	%١٠٠
٤	المؤسسة الراعية	مؤسسات الدولة	منظمات جماهيرية		لا توجد مؤسسة راعية
		%٣٩	%٣٥		%٢٦
٥	أماكن العروض	عامة	خاصة		
		%٣٩	مسارح مؤسساتية %٣٠		نوادي وبيوتات %٣١
٦	المشاركات الداخلية والخارجية	داخلية			خارجية
		٦٥ %			%٣٥

الاستنتاجات :

١- تنوعت الثقافة الاجتماعية و البيئية في مدينة البصرة فظهرة عدة ثقافات متنوعة ومتغايرة، ففي شمال البصرة ظهرة الثقافة الريفية نتيجتا لامتداد تلك المناطق مع اهوار العمارة والناصرية والتي افرزت عادات وتقاليد وثقافات تلونت بالصبغة الريفية ، اما غرب البصرة تمثلت بالمنطقة الصحراوية لامتدادها مع الصحراء الغربية التي كان لها فنونها وثقافتها الخاصة نتيجتا لسكانها المهاجرين اليها وظهر اغلبهم من قبال شبة الجزيرة العربية، وفي جنوب البصرة استفحلت وانتشرت الثقافات البحرية نسبتا الى موقها في اطراف شط العرب وبداية الخليج العربي فكان لسكنة المناطق البحرية ترابط اجتماعي وبيئي مع بعض دول الخليج العربي، اما مركز المدينة فكانت المرات العاكسة لجميع تلك الثقافات من البيئات المختلفة

٢- ظهور اعداد كبيرة ومتنوعة من الفرق الموسيقية في مدينة البصرة نظرا لتعدد الثقافات والبيئات المختلفة مما يدل على أهمية الجانب الموسيقي عند سكنة البصرة.

٣- احتوت بعض الفرق على اعداد كبيرة من العازفين والكورال (المنشدين) داخل الفرقة الواحدة وبعضها من اعداد اقل وذلك نظرا لطبيعة الموسيقى او الغناء التي تقدمها تلك الفرق والغالبية العظمى كان من العنصر الذكوري وكانت مشاركة العنصر النسوي قليلة جدا، باستثناء الفرق النسوية التي كان جميع افرادها من العنصر النسوي، اما الفرق المنهجية والجامعية افلاختلاط كلا الجنسين في نفس الفرقة وبنسب متفاوتة وتنوعت الآلات الموسيقية المستخدمة بتنوع الفرق منها الآلات الشرقية والغربية بالإضافة الى الآلات الشعبية والفلكلورية

٤- الغناء بشكل انفرادي هو السمة البارزة في جميع ما قدمته الفرق الموسيقية الغنائية وبمشاركة المجاميع (الكورس) دون الاهتمام بطبقات الأصوات البشرية المعمول بها عالميا عند فرق الكورال(سبرانو، التو، تينور، باص)، ويظهر ذلك لسهولة الغناء الانفرادي ، اما فرق الموسيقى الالية الخالية من الغناء والتي لا تتعدى نسبة ٥% من مجموع الفرق فقد ظهرت محاولتا لإظهار نسق موسيقي مغاير وجديد لم تعهده المدينة من قبل اما اغلب اللحان التي كانت تتداول هي من النوع المونوفوني أي ذات المسار اللحني

٥- ان اهم ميزه لدى الفرق الموسيقية البصرية هي تنوع الايقاعات حيث ظهرت الايقاعات الغربية والشرقية إضافة الى الايقاعات الشعبية والتراثية وايقاعات ثقافة الخليج بصورة عامة وهذا يعني ان اغلب الموسيقى التي قدمتها تلك الفرق هي من النوع الحركي واشبه بالراقص نضرا لوجود هذا الكم من الايقاعات.

٦- كلما كان المستوى العلمي للعازفين بسيط كانت الموسيقى التي يقدمونها والآلات الايقاعية والموسيقية اكثر بساطة فتظهر غالبية العازفين من الفرق الشعبية او النسوية او الريفية ذات مستوى علمي (امي او ادنى من الاعدادي) اما الفرق المنهجية والباند الغربي والموسيقى الالية فغالبية عازفيها ذات مستوى علمي (اعدادي او جامعي)

٧- مقارنتا بالعدد الكبير للفرق الموسيقية لم يكن هناك نتاجات فنية كثيرة بل ان اغلب الفرق اعتمدت على ما هو موجود ومتداول محليا وعربيا وعالميا وتفاوتت نسب النتاجات الفنية لكن الغالبية العظمى اكتفت بما هو مألوف ومتداول لدى المتلقي، وذلك لآنه اغلب الفرق كانت تقدم الموسيقى وقت فراغها او عند ممارسة بعض الطقوس كجزء ترفيهي وترويحي ، احتلت مركز المدينة الصدارة بعدد الفرق المتنوعة وبنسبة اكثر من ٦٥% وذلك لاحتواها عل الغالبية العظمى من المنشئات الفنية والمسارح المتعددة ،

٨- اغلب الفرق الموسيقية كان تمويلها ذاتين من خلال احياء الحفلات الخاصة والامسيات مدفوعة الثمن وهذا يأخذنا الى نقطة مهمة وهي انه لم يكن هناك دور فعال من المؤسسات الحكومية والرسمية لرعاية هذه الفرق ، باستثناء بعض الفرق التي كانت تعد كنشاط ثقافي لبعض المؤسسات الرسمية ،احتوت البصرة على أماكن للعروض الموسيقية ومسارح رسمية ورغم قلة عددها الا انها كانت تحتضن نشاطات الفرق الموسيقية خصوصا الفرق ذات الاعداد الكبيرة والنشاطات المتميزة.

٩- اغلب المشاركات للفرق كانت محلية واقتصرت على مدينة البصرة والقليل منها كان له مشاركات خارجية وقد يعود هذا بسبب قلة الدعم وانها فرق شعبية لم تكن لها الأولوية بتمثيل المدينة او البلد بالمحافل الدولية،

التوصيات:

١-اجراء دراسة للكشف عن مسببات عدم استمرار اغلب الفرق في تقديم العروض ومواصلة نشاطاتها.

٢- اجراء دراسة للكشف عن مخرجات الفرق من العازفين الجدد واكتشاف المواهب.

٣- إجراء دراسات تحليلية لنتاجات الفرق الموسيقية المتنوعة من الالحان.

المقترحات:

١-يقترح الباحث اعداد مهرجان موسيقي سنوي في مدينة البصرة لتقديم عروض موسيقية متنوعة لأحياء التراث البصري ولإظهار الصورة المدنية والتنوع الثقافي

٢- يقترح الباحث على المؤسسات الثقافية الرسمية، كدائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة العراقية، إنشاء مكتبة ارشيفية وصوتية الكترونية، تضم جميع اعمال الفرق الموسيقية المتنوعة في مدينة البصرة.

مراجع

Ihsan Shakir. (2018). . *Rhythmic instruments and models in Iraqi music.* Baghdad: Al-Fatah Printing Library.

سورة يونس. (بلا تاريخ).

(Abbas) Habib Zahir. (2010). *Music flags and concept.* Baghdad: Public Cultural Affairs House.

A.-H. S.-M. (1977). *Research and Reporting, Special Issue.* Iraqi folkloric song. Ukulele Magazine.

'ahlam almueayni. (٢٠١٩).

Al-Azmiri. (1963). *Al-Azmiri.*

Ali Abdullah. (2002). *Music, Science and Art, I.* Baghdad: Public Cultural Affairs House.

Ali Ghaleb Al Nahi. (2021). Basra: Interview in person, Basra, Asmi Tuesday 18/5/2021.

Ali Hashim badeen .(٢٠١٩) .*The melodic and rhythmic structure of Basra's sea songs* .Baghdad: Master's thesis, University of Baghdad, Department of Musical Arts.

Ali Hashim Bden . (٢٠٢٢ Interview).

Almaladi. (2006). *Almaladi.*

Almaladi. (2006). *Songs in Songs, Al-Hayat Music.* Magazine No. 29, Damascus.

Barakat Mohamed Mourad. (2007). *Islam and the arts 1. .* Sharjah: Department of Culture and Media.

Baghdad: Baghdad: Public Cultural .، *Rhythm in Arabic music, 1* .(٢٠٠٤) .biaism yusuf Affairs House..

Broker's lexicon. (n.d.). *(No history). Part one. Third edition.*

half jawhar. (2022). (2022). Composer and Contemporary, Personal Interview at Coin Store, Basra Al-Simer, 5pm, Sunday, 9/1/2022.

https//ar.m.wikipedia.com. (n.d.). *https//ar.m.wikipedia.com*.

I. M. (2021). Interview, Basra stronghold, Thursday 20/5/2021.

Ibn, M. (n.d.). *Arabic Tongue* (Vol. 11). Beirut: Dar Sadr.

Ibrahim Shukri,. (2007).

Ibrahim, M.-A. (2000). *the difficulties faced by Iraq's music departments.* Iraq.

Karabad al-Razak Abdul-Jalil. (2021). *Interview: Zubair District, Sunda.* (No history) 27Ziran, 9pm 2021.

Teaching in the Department of Music at the Faculty of Good .(٢٠٢٢) .Karim Hamid Nader .Arts, University of Basra: Pers

Karim, (. A. (1995). *Anasheed and school* . Jordan: songs Ministry of Education Press

Kuwait: Kuwait :Kuwait .*Kuwaiti Art Creations and Rhythms, p. 1* .(٢٠١٦) .Khaled Ali .Press

mansuri, A. I. (2000). *the difficulties faced by Iraq's music departments.* Baghdad.

Manzoor, I. ( ). *Arabic Tongue J11.* Beirut: J11 Dar Sadr, D. T.T. .

Mehdi Alwan. . ((2021). Interview).

Nasser Hashim budden. (Interview2021).

olsan. (2005).

Omar Karim . (Interview2022).

Philip, (. F. (2000). *Music and Theories.* Baghdad : East Baghdad Press.

Philip, H. F. (2000). *Music and Theories.* Baghdad : East Baghdad Press.

Qais Kanani. (2021). Interview, Basra, Al Hussein neighbourhood, Saturday, 22/5/2021.

Saad El-Landas. (2021). (Interview 2021). One of the most important pioneers of the wooden bands in Basra city is a rhythm player (Casur) interviewed at the Artists Guild Basra Branch, Sabb/26/6/2021.

Scott, R. G. (1986). *design name.* (M. Yusuf, Ed.) Cairo: translation: Mohamed Yusuf, , Dar-Ennahda.

Scott, R. G. (1986). *translation: Mohamed Yusuf.* Cairo: Dar-Ennahda.

Shawky, Y. (1969). *Youssef Shawky.*

Somia, & Tisha . (26 September 2020). *The music heritage of the Arabian Gulf is rich.* Sharq: AlSharq Magazine.

Surah Yunus. (بلا تاريخ).

talab ghali. (2021). One contemporary, telephone call, Friday, 21/5/2021.

Tariq Hasson Farid. (2007). *Conditions of folk artists and their musical arts, J1.* Baghdad: Iraqi Centre for Comparative Musical Studies.

Tariq Sha 'ban. (2022). Composer and contemporary music expert, personal interview, Faculty of Fine Arts Department of Musical Arts, Tuesday morning 4/1/2022.

thawruh yusuf. (2021). (2021). Doctor of the Department of Performing Arts and Contemporary, recorded interview, Tuesday, 27/7/2021.

Wester. (n.d.).

Yasser Al Khazaleh. (٢٠١٧). *Military music, 2.* Jordan: : Gulf Press and Publishing House.

Zaki Talimat. (1996). *Al-Han is from Kuwait.* Kuwait: Kuwait Press.

مجلة الدراسات المستدامة
JOSS
Journal of Sustainable Studies